الأهرام

المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٧

هل سيتمكن الذهب الأسود من إذابة الجليد بين موسكو وجروزنى

من المنتظر ان يوقع الروس مع الشيشانيين ـ ما لم تنشأ عقبات مفاجئة فى آخر لحظة ـ على اتفاق لاصلاح انبوب النفط الممتد من باكو عاصمة اذربيجان الى الشيشان ومنه الى ميناء توفوروسيسك الروسى الواقع على البحر الاسود

الاتفاق حصيلة مداولات عديدة ومفاوضات مكثفة فى موسكو وجروزنى اضطر فيها الجانبان ـ الروسى والشيشانى الى ابداء نوع من المرونة ازاء اصلاح انبوب النفط الذى سينقل نفط باكو عبر الشيشان الى ميناء نوفوروسيسك ، إذ ان الشركة العالمية التى مولت جزءا من المشروع تنوى الضخ المباشر للنفط مع شهر سبتمبر الحالى وإلا فإن الشركة العالمية ستضطر الى ابتعاد خط بديل وحرمان روسيا والشيشان من مكاسب محققة طائلة

ويتضح أن ضخ كل طن من نفط باكو الى نوفوروسيسك سيعنى بربح الى روسيا والشيشان يصل الى حصولهما معا على ١٥,٦ دولار امريكى .. ومن المتوقع ان تضخ الشركة العالمية الممولة للمشروع من هذا الانبوب ما يصل الى مليون طن سنويا.

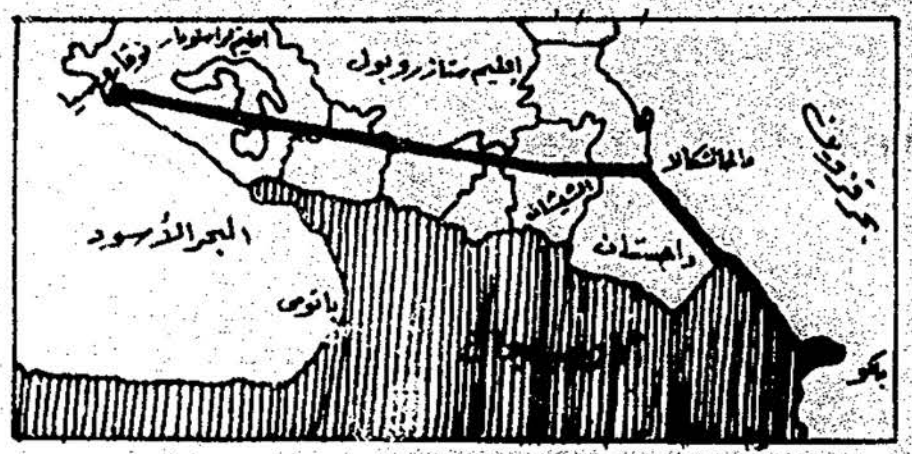

خط انابيب النفط من ماخاتشكالا فى داجستان إلى توفوروسيا عبر الشيشان

رسالة موسكو:

عبد الملك خليل

ويقول سيرجى كيريلنكو النائب الأول لوزير الطاقة والوقود بروسيا قبل مغادرته جروزنى أن الجانبين الروسى والشيشانى قد توصلا الى انصاف الحلول المقبولة بالرغم من الصعوبات الكثيرة التى كانت تعترض المفاوضات ولهذا فإن الجانبين مستعدان للتوقيع على الاتفاق بهذا الشأن

كان جوهر الخلاف يدور حول طلب الجانب الشيشانى التعويض عما لحق بانبوب النفط من اضرار الغارات والهجمات الحربية الروسية على الشيشان. ويعتقد الجانب الروسى ان الشيشان يجب ان يحصلوا على ٠,٤٣ من الدولار الامريكى على كل طن من نفط باكو عبر الشيشان وهو يمتد داخل الشيشان لمسافة تقدر بـ ١٥٠ كيلو مترا .. بينما يطالب الجانب الشيشانى بما لا يقل عن ٦,٦ دولار لكل طن من النفط يمر عبر اراضيه .. وبعد المفاوضات اتفق الجانبان ـ الروسى والشيشانى على ٤,٣٧ دولار للشيشان .. ويتردد أن وزارة الطاقة والوقود الروسية قد وافقت على ما سلف تحت الشروط الضاغطة والقاسية اذ اشترطت ان حصة الشيشانى هى ٠,٤٣ دولار عن كل طن اما المتبقى من ٤,٣٧ دولار المقررة فهى من حصيلة التعويضات الروسية عن اضرار الحرب الروسية فى الشيشان وان روسيا قد وافقت على ذلك حتى لا تطالب الجمهوريات الواقعة فى شمال القوقاز وهى من الجمهوريات الداخلة وضمن الاتحاد الروسى بحصص من ضخ النفط عبر اراضيها .. وهذه الجمهوريات والمناطق هى : داجستان وكبارديا ـ بلقاريا وكاريشايفا تشيركيسيا وإنجوشيا واوسيتيا الشمالية وانجوشتيا .. وان موسكو قد وافقت على تعويض الشيشان حسب اتفاق يلتسين مع رئيس الشيشان مسخادوف دون امتيازات اضافية للشيشان

وطالبت تطالب الشيشان من روسيا اصلاح انبوب النفط الشيشانى اذ ان الاصلاحات الدولية فقط لهذا الانبوب تكلف مليونى دولار وان ملء هذا الانبوب بالنفط (كما كان الوضع قبل تخريبه بسبب الحرب) يتكلف ٤ ملايين دولار ـ اضافة الى ما سلف ان حمايته تقتضى ٤٤٠ حارسا ـ جوا وبرا ـ وتقع هذه المهمة على الجانب الروسى.

وقد وافق الجانب الروسى على هذه الشروط الشيشانية بشرط اعتبار ذلك ايضا جزءا من التعويضات الروسية العامة للشيشان عما لحق بها من خراب بسبب الحرب

ويقال فى موسكو ان بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء يريد عقد هذه الاتفاقية وهى فى واقعها وحقيقتها اربعة اتفاقات

وان عقد بمناسبة مرور الذكرى الاولى على توقيع اتفاقية خساڤيورت لوقف اطلاق النار بين الروس والشيشان ووضع خطوات التطبيع بعد الحرب ويريد نيمتسوف ان يقدمها هدية الى بوريس يلتسين رئيس روسيا

وقد قدم الوفد الشيشانى طلبا جديدا وبصورة مفاجئة وهو الزام روسيا بأن تدفع للشيشان ١٠ ملايين دولار نظير الضرائب الجمركية المستحقة على تمرير النفط عبر الشيشان سنة ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ ورفضت روسيا هذا الطلب واعتبرته غير وارد اصلا لان روسيا لا تزال دولة موحدة وان الشيشان جزء منها

ولا يود الشيشانيون سماع كلمة ان الشيشان جزء من روسيا وبالرغم من حرب الجنوبى ـ التى حاول المعمر ـ غار الطرفين ابديا نوعا من قبول انصاف الحلول إلا ان الوفد الشيشانى يريد الظهور بمظهر من يمثل دولة مستقلة عن روسيا فى اثناء المفاوضات المنقطعة بعد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية